

يأتي مشروع إعادة احياء المركز التاريخي لبلدة عنبتا استكمالاً للمرحلة الأولى وهي مرحلة اعداد مخطط اطار توجيهي مكاني لمنطقة التخطيط المشترك (شمال غرب نابلس - شمال شرق طولكرم). حيث ان سياسة إعادة احياء المركز التاريخي لبلدة عنبتا تأتي ضمن الاطار العام للتوجهات والاستراتيجيات التي انبثقت من مخطط الاطار التوجيهي لمنطقة التخطيط المشترك ككل. حيث ان هذه التجمعات الخمس في هذه المنطقة (سبسطية، برقة، بزانيا، عنبتا، بلعا) تربطها علاقات وسمات سواء تاريخية، طبيعية، اجتماعية مشتركة. ومع ذلك، فان كل تجمع من هذه التجمعات يتميز بسمات خاصة تميزه عن بقية التجمعات الخمس، وهذا من شأنه أن يعطي خصوصية وتفرد واستقلالية لكل تجمع على حدة ضمن الاطار العام الذي يوحد هذه التجمعات الخمس.

فيما يتعلق في بلدة عنبتا، فهذه البلدة، وعلاوة على أنها تقع في محافظة طولكرم في حين أن سبسطية و برقة تقعان في محافظة نابلس، فمن الجدير ذكره أن أهمية عنبتا تنبثق كونها مركزاً ثقافياً اجتماعياً اقتصادياً على مر التاريخ. فهي لم تكتسب أهميتها كونها تحتوي على الأماكن الأثرية والتاريخية كما هو الحال في سبسطية، وانما من أهميتها التي اكتسبتها بفعل موقعها الحيوي على الطريق الرابط بين مدينتي نابلس وطولكرم (شارع نابلس - طولكرم) الذي أكسبها ميزة كون هذا الشارع الرئيسي يخترق البلدة وما ترتب على ذلك من تنشيط لحركة التجارة والاقتصاد في البلدة. علاوة على الخلفية الثقافية المتعارف عليها لدى أهالي بلدة عنبتا الذين لطالما ظهر منهم أعلام وأدباء وشعراء ومفكرون على مر التاريخ أمثال الشاعر عبد الرحيم محمود.

لا يزال المركز التاريخي في البلدة والذي يمثل الجذر التاريخي لبلدة عنبتا، شاهداً على تاريخ هذه البلدة. وبالرغم من الاهمال وعدم الاهتمام بمباني هذا المركز باعتبارها (مبان قديمة غير صالحة لأي شكل من التطور) فان المركز التاريخي بمبانيه القديمة وموقعه الحيوي وأهميته التاريخية الثقافية يعتبر من اهم عناصر التنمية التي يجب استغلالها من خلال المحافظة عليها وتطويرها، وهذا ما يهدف اليه مشروع إعادة احياء المركز التاريخي في بلدة عنبتا، حيث ان هذا المشروع سيعمل على إعادة تطوير وتشغيل المركز التاريخي بما يتناسب وروح البلدة مع الحفاظ علة هويته وتاريخه وعراقته من خلال اقتراح عدة مشاريع تنموية في عدة مجالات لتحقيق هذا الهدف.